



الأحد الخامس يسوع والمرأة الزانية والمشتكين عليها (يوحنا 8: 1-11)

أ. د. لويس حزبون

يتمحور إنجيل بعض الدروس التي أراد السيد المسيح ان يعلمنا إياها:

(1) ادانة الخطيئة: يعلمنا يسوع انه لا يتجاهل خطيئة الزنى او يتجاوز عنها، بل ادانها. إن طهارة يسوع أدانت خطيئة المرأة الزانية. فالعهد الجديد ليس عهد تساهل مع الخطيئة. فإذا كان الكلام الذي أعلن على لسان الملائكة قد أثبت فنالت كل معصية ومخالفة جزاء عادلا، كيف نتجو نحن إذا أهملنا مثل هذا الخلاص الذي شرع في إعلانه على لسان الرب" (العبرانيين 2: 1-3).

(2) رحمة الخاطي: برحمته خلص المرأة الزانية ولم يحكم عليها. إنما طالب التوبة فقال للمرأة الزانية " اذهبي ولا تعودى بعد الآن إلى الخطيئة" (يوحنا 8: 11). يقبل المسيح الخاطي ولكنه لا يقبل أن يستمر الخاطي في خطيئته. فإله يغفر ويحزر، ومغفرته تُعيد الإنسان إلى مسيرته. لقد أعلن "فإن الله لم يرسل ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم" (يوحنا 3: 17). من دعانا لنغفر "سبعين مرة سبع مرات" (متى 18: 22). ولا يجوز ان نعتبر الرحمة الالهية ضعفاً، بل هي دعوة إلى التوبة. يُعيد يسوع الخاطي إلى الدرب الصحيح كما جاء في نبوءة حزقيال "لعل هوائ في موت الشترير؟ يقول السيد الرب. أليس في أن يتوب عن طريقه فيحيا؟" (حزقيال 18: 23). وفي الواقع، تكشف قصة تعامل السيد المسيح مع المرأة الخاطئة عن طبيعة السيد المسيح الملتهبة بالحب نحو الخطاة. يعلمنا السيد المسيح ان نقترب منه حتى لو كان لدينا خطيئة خطيرة، لأن الرب، وهو الشخص البار الوحيد، الذي لا يريد أن يديننا، ولكنه يريد فقط أن نغفر. فيحذرنا من اليأس والرجاء الباطل، فمن ييأس ظاناً أن الله لا يغفر له يقتل نفسه باليأس، ومن يهمل في التوبة بدعوى رحمة الله تنقذه غداً يهلك نفسه بالرجاء الباطل

(3) عدم إدانة الآخرين: يعلمنا السيد المسيح أن نعمل شينين: أحدهما هو إفراغ أيدينا وإسقاط حجارة إدانة الآخرين، مع عدم إبقاء أي رغبة داخلنا في إدانة أي شخص في قلوبنا من ناحية، ويعلمنا، وأن ندين كل خطيئة في حياتنا وأن نعلن لكل خاطي غفران الله. ليست الشريعة بها عيب، ولكن العيب في البشر، وهو فساد الشهود. إن الحق في يسوع وبخ الكذب في الكتبة والفريسيين. لقد نقل يسوع المشكلة من وجهتها الشرعية وجابيه الكتبة والفريسيين بمعناها الادبي في حياتهم، لأن نفس الخطيئة التي تسكن في المرأة الزانية تسكن فيهم أيضاً وقد حدث معهم كما حدث في قصة سوسنة (دانيال 13: 1-64)، ونابوت اليزرعيلي (1 ملوك 21: 10).

(4) يسوع وحده الديان: كل إنسان خاطئ أمام الرب، وأن الرب وحده ديان قلب الإنسان. فلننتقد الآن بتوبة إلى المسيح الذي مازال يكتب خطايانا على الرمال فإذا اعترفنا بخطايانا غفرت لنا، ونسمع صوت الرب على فم الكاهن مغفورة لك خطاياك. لا تعود تخطئ. اذهب بسلام الرب وهكذا تحوّلت المرأة الزانية بفضل رحمة المسيح من وقوف في محكمة إلى دخول في الملكوت. لذلك يحذرنا القديس أوغسطينوس من اليأس والرجاء الباطل "من ييأس ظاناً أن الله لا يغفر له، يقتل نفسه باليأس، ومن يهمل التوبة بدعوى رحمة الله يهلك نفسه بالرجاء الباطل".

المزيد من التفاصيل ادخل موقع أبونا : abouna.org

أخبار الرعية والبلد

* الزائرون: الأحد 2019/4/3 قدم من اسبانيا الدكتور وديع أمين نصر، الإثنين 2019/4/4 قدم من كاليفورنيا الشاب رجاني جمال سعادة – أهلاً وسهلاً بهما

* الوفيات: الثلاثاء 2019/4/9 انتقل الى رحمة تعالى في بيرزيت السيد فهد نعم سلامه عن عمر (88) سنة له الرحمة ولذويه طول البقاء وحسن الصبر عزاء الاميان.

*مشاركة الفئة الثانوية في فعالية الزمن الأربعينين: الجمعة 2019/4/5 شاركت فئة الشبيبة الثانوية في نشاط الزمن الأربعين تحت شعار " قوموا ننتقل " في القدس.

*زيارة وفد بريطاني لرعية بيرزيت الاحد 2019/4/7: زار وفد بريطاني عدده 48 شخص بإشراف المونسنيور Harkness وشارك بحضور القداس ثم تبادل التهاني مع ابناء الرعية. وبعد وجبة الغذاء وزيارة متاحف الدير قاموا بتجوال في البلدة القديمة للتعرف على معالمها التراثية برفقة الاب لويس حزبون.

* زيارة وفد القبر المقدس لرعية بيرزيت: الخميس 2019/4/11: زار وفد الماني عدده 37 شخصا بإشراف السيدة Connie Kimbeger، وبعد الصلاة في الكنيسة والصلاة من اجل السلام قدم طلبة المدرسة عرضاً في الفولكلور في التراث الفلسطيني كما قدم طلبة الروضة الاناشيد في اللغة الانكليزية ثم القى كاهن الرعية الاب لويس حزبون محاضرة عن الوضع الراهن في بيرزيت. ثم تناول الوفد وجبة غذاء فلسطينية واختتم الوفد زيارته في جولة في البلدة القديمة بقيادة الدكتور منير ناصر.

*مشروع تصليح الجرسية وساعة الجرسية: الاثنين 2019/4/8 جاء الخبير الإيطالي لوقا وقام بتصليح الجرسية وساعة الجرسية فعادت الاجراس تفرع كما كانت سابقا بكل رناتها لتنادي المؤمنين على الصلاة كما عاد ساعة الجرسية في العمل تفرع في كل ساعة. لتتذكر الله لدى سماع الجرس. ميروك

* مشروع قاعة المسرح: تحويل قاعة المسرح الى قاعة متعددة الأهداف: تستخدم الى فعاليات الرعية المختلفة ونشاطات المدرسة محاضرات ولقاءات واحتفالات وتخريج ... وذلك بإزالة المدرج وتبليط القاعة ووضع نظام جديد للكهرباء والشبائيك...

*رحلة الى القدس للمشاركة في دورة الشعانين التقليدية ودرج الصليب:

الاحد 2018/4/14 المغادرة بعد القداس مباشرة من ساحة دير اللاتين ثم تناول وجبة الغداء من البيت في بيت ابراهيم في القدس وشرح عن القدس ثم تطواف الشعانين من بيت فاجي الى كنيسة الصلاحية و ثم درب الصليب في شوارع القدس وزيارة كنيسة القيامة ثم التسوق في أسواق القدس ثم العودة. الرجاء الاتصال في مكتب الرعية رقم 2810734 لضمان المقعد.

*رحلة الى حيفا الاحد 2019/5/5: بمناسبة عيد سيدة الكرمل تنظم الرعية رحلة حج للمشاركة في التطواف السنوي التقليدي من كنيسة اللاتين في حيفا الى قمة جبل ستيتلا ماريس مشيا على الاقدام. نبدأ بقداس في مزار مار الياس في المحرقة على جبل الكرمل ثم التوجه الى زيارة القرى الدرزية ثم زيارة بستان البهانيين ثم كنيسة الكرمل زيارة الجسور المعلقة وستيتلا ماريس ثم الغذاء على شاطئ البحر او في المطعم وأخيرا الاشتراك في تطواف عذراء سيدة الكرمل والاختتام في زيارة كنيسة الكرمل ومغارة القديس ايليا في ستيتلا ماريس. من يرغب الاشتراك عليه ان يضمن مقعده على تلفون 2810734.

السؤال الأول: لماذا "انحنى يسوع يَخْطُ بِإِصْبَعِهِ فِي الْأَرْضِ" (يوحنا 8: 6)؟

الجواب: انحناء يسوع والكتابة في التراب لهما غايتان: الأولى، هي تسكين روع المرأة الزانية وإعطائها شعوراً بالثقة. والثانية، هي رغبة يسوع في أن يساعد خصومها وخصومه على الدخول إلى أعماق ذواتهم كي يكشفوا صورة نفوسهم الملوثة بالخطيئة ويقتنعهم بصمته أن الخاطئ لا يجوز له أن يرجع خاطئاً مثله. عليهم أن ينظروا في داخل نفوسهم قبل إصدار أحكام قاسية. فقد حوّل السيد المسيح أنظارهم من التطلع إلى تصرفات المرأة الزانية أو من انتظار الحكم عليها إلى ضمائرهم الداخلية، ليروا الفساد الداخلي، لعلمهم يتوبون ويرجعون إلى الله. لقد اكتشفوا فسادهم.

السؤال الثاني: أقوم وأمضي إلى أبي فأقول له: يا أبتِ إِنِّي حَطَنْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَيْكَ. (لوقا 15: 18)؟ ما معنى السماء؟

الجواب: "السَّمَاءُ" تشير إلى الله دون ذكر اسمه الذي لا يوصف (دانيال 14: 22)، وتدل أيضاً على مسكن الله الخاص، ولذلك يُقال إن الله في السماء وأنه إله السماء، ومشيئته نافذة هناك ولذلك نصلي قائلين: لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ لِيَكُنْ مَا تَشَاءُ فِي الْأَرْضِ كَمَا فِي السَّمَاءِ " (متى 6: 10)؛ وقد نزل المسيح من السماء وصعد إليها وهو فيها (يوحنا 3: 13)؛ وهناك تسكن الملائكة، ويسود الفرح والسلام. وقد هيا المسيح فيها منازل كثيرة للمؤمنين به (يوحنا 14: 2) وقد صعد إيليا في عاصفة إليها (2 ملوك 2: 1) كما أن لكل مؤمن ميراً فيها وهو يكنز فيها كنوزه (1 بطرس 1: 4) وقد قال الربيون أن هناك سبع سموات، ولكن بولس الرسول يقول إنه صعد إلى السماء الثالثة في رؤياه (2 كورنثس 12: 2) فالسماوات الأولى سماء السحب والطيور، والسماء الثانية سماء الكواكب والنجوم، أما السماء الثالثة فهي مظهر المجد الإلهي ومسكن المسيح بالجسد والملائكة والقديسين. وحالتها فوق فهمنا وإدراكنا (أفسس 1: 3).

السؤال الثالث: فَقَالَ الْأَبُ لِحَدَمِهِ: أَسْرِعُوا فَاتُوا بِأَفْخَرِ حُلَّةٍ وَأَلْبَسُوهُ، وَاجْعَلُوا فِي إِصْبَعِهِ خَاتماً وَفِي قَدَمَيْهِ حِذَاءً، (لوقا 15: 22) ما رمز الحلة والخاتم والحذاء.

الجواب: " حُلَّةٌ " ترمز إلى "الكرامة" التي فقدها آدم وقد ترمز أيضاً إلى "ثوب الحكمة، والكساء الروحي وثوب العرس؛ أما "الخاتم" يرمز إلى السلطة وعلامة عودته للبنوة والحصول على المواهب الإلهية ثانية (فالخاتم يستخدم في ختم أوراق صرف النقود)، (التكوين 41: 41-42)؛ كما يرمز إلى "عربون الروح القدس بسبب شركة النعمة". وأما " الحذاء " فيرمز إلى لباس الإنسان الحر، الذي يميزه عن العبد. فالحذاء علامة الحرية بعد عبودية الخطيئة. ويرمز أيضاً إلى الكرازة بالإنجيل. لأن "الحذاء في القدمين هما الاستعداد للبشارة بالإنجيل كي لا نمس الأرضيات". (أوغسطينوس). الحلة، والخاتم والحذاء والعجل المسمّن لم يكن يقصد بهذه الأشياء أن تسد حاجة الابن وحسب، بل لإعطاء ابنه مركز الكرامة في البيت. قدّم المسيح للبشرية الخاطئة هذه الأمور الثلاثة ليقدم منها أبناء الله: حلة العرس اللانق بالوليمة السماوية، وخاتم البنوة، وحذاء يحفظون أرجلهم من أتربة هذا العالم ودينسه أثناء عبورهم خلال.

الاحد 14 / 2019/4/ : الاحد الخامس من الصوم: القداس الساعة 10:15 صباحا.

• ذكرى المرحوم توما تادرس حنايا لمرور نصف سنة لوفاته

• مشاركة الاب كريستوف Fr Christoph وفد نمساوي عدده 15 شخص

الاثنين 15/4/2019 القداس الساعة 6:00 مساء. عيد القديس مارون

الثلاثاء 16/4/2019 القداس الساعة 6:00 مساء عيد القديسة برناديت سوبيرو

• اجتماع لجنة السيدات بإشراف الأخت هنرييت الساعة 5:00 مساء

الاربعاء 17/4/2019: القداس الساعة 6:00 مساء

• سهرة انجيلية في البيوت الساعة 7:00 مساء

الخميس 18/4/2019: القداس الساعة 7:15 صباحا.

• لقاء البراعم الساعة 4:00 – 5:30 مساء بإشراف الأخت مريم

• اجتماع لجنة الأخوية المريمية بإشراف الأخت هنرييت الساعة 5:00 مساء

• اجتماع أعضاء جمعية مار منصور الساعة 7:00 مساء

الجمعة 19/4/2019: يوم انقطاع.

• تدريب طلبة اول مناولة (الصف الرابع) طلبة التثبيت (الصف السادس)

من الساعة 10:00- 11:00 صباحا مع كاهن الرعية والاخت مريم

• اجتماع أولياء أمور طلبة اول مناولة والتثبيت الساعة 4:00 بعد الظهر.

• رياضة درب الصليب مع القداس الساعة 5:00 مساء

• قداس نصف السنة للمرحوم جريس سليمان عابد

السبت 20/4/2019: القداس الساعة 6:00 مساء.

• اجتماع الشبيبة الاعدادية 5:00 مساءً

• اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 4:30 مساءً مع الأخت مريم.

• لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع الأخت مريم

الاحد 21/4/2019: أحد الشعانين: القداس الساعة 10:15 صباحا.

• عيد الفصح العبري.

• رحلة الى القدس

المغادرة بعد القداس مباشرة، ثم الغذاء من البيت في دير إبراهيم وشرح القدس ثم المشاركة في الدورة من بيت فاجي الى القدس ودرب الصليب والتسوق ثم العودة بعد الاستعراض الكشفي. للمشاركة في الشعانين بعد القداس مباشرة.